REVUE EGYPTIENNE
DES ÉTUDES HISTORIQUES

الهيئة المصرية العامة للكتاب
رئيس مجلس الإدارة
د. هيثم الحاج علي

المجلة التَّاريخيَّة المصْريَّة

مجلةٌ عِلْمِيَّة مُحَكَّمَة تُصْدِرُها

الجمعية المصرية للدِّراسات التاريخية

حقوق الطبع محفوظة
للهيئة المصرية العامة للكتاب

الترقيم المطبوع	رقم الإيداع بدار الكتب
2401-1687	99/9440
الترقيم الألكتروني	الترقيم الدولي
3354-2735	977-5366-11-9

لنشر الأبحاث بالمجلة
يرجى الإرسال من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة
https://jejh.journals.ekb.eg

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

قطعة ٤ بلوك ٧ ـ المنطقة التاسعة ـ شارع د. رؤوف عباس ـ مدينة نصر ـ القاهرة
تليفون : ٠١١٢٧٣٨١٩١٢ ـ ٢٤٧٢٨٢٩٤ ـ ٢٤٧٢٨٢٩٦ ـ فاكس : ٢٤٧٢٨٢٩٨
Email: Seehist1945@yahoo.com

الهيئة المصرية العامة للكتاب

المجلة التاريخية المصرية

REVUE EGYPTIENNE DES ÉTUDES HISTORIQUES

تُصدرها

الجمعية المصرية للدِّراسات التاريخية

المراسلات ـ الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد

رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

eegyptian.historical2021@gmail.com

المجلد السادس والخمسون

القاهرة

٢٠٢٢م

هَيْئَة التَّحْرِير

أ.د. أيمن فؤاد سيد ـ رئيس التحرير
أ.د. جمال مُعَوَّض شَقْرَة
أ.د. أحمد زكريَّا الشَّلْق
أ.د. خَلَف عبد العظيم الميري
أ.د. أحمد الشِّرْبِيني السَّيِّد
د. محمَّد فوزي رَحِيل ـ سكرتير التحرير

الَهيْئَة الاسْتِشَارِيَّة الدَّوْلِيَّة للمَجَلَّة

أ. د. إبراهيم القَادِري بوتْشِيش (المَغْرِب)
أ. د. عَلَاء الدِّين عبد المُحْسِن شَاهِين (مصر)
أ. د. أحمد رَجَب محمد علي (مصر)
أ. د. محمَّد م. الأُرْنَاؤوط (كوسوفو)
أ. د. إسْحَاق تاوَضْرُوس عِبِيد (مصر)
أ. د. محمَّد صَابِر عَرَب (مصر)
أ.د. أشْرَف محمَّد مُؤْنِس (مصر)
أ. د. محمَّد السَّيِّد عبد الغَنِي (مصر)
أ. د. تُرْكِي بن فَهْد آل سَعُود (السَّعُودِيَّة)
أ. د. محمَّد عِيسَى الحَرِيرِي (مصر)
أ. د. جولييت رَسِّي (لُبْنَان)
أ. د. محمُود إسْماعِيل عبد الرَّازِق (مصر)
أ. د. حسين سيِّد عبد الله مُراد (مصر)
أ. د. مُنِيرَة شَابُوتُو رِمَادِي (تُونس)
أ. د. السَّيِّد فِلِيفِل (مصر)
Prof. Dr. Sylvie DENOIX (France)
أ. د. عاصِم أحمَّد الدِّسُوقي (مصر)
Prof. Dr. Albrecht FUESS (Germany)
أ. د. عبد الكَرِيم مَدُون (المَغْرِب)
Prof. Dr. Nicolas MICHEL (France)
أ. د. عبد الله بن محمَّد المُنِيف (السَّعُودِيَّة)
Prof. Dr. Tetsuya OHTOSHI (Japan)
أ. د. عَفَاف سَيِّد صَبْرَة (مصر)
Prof. Dr. Michel TUCHSCHERER (France)

تصميم الغلاف : محمد أشرف عبدالمقصود
الإخراج الفني والتنفيذ: ياسر السيد عبدالعزيز

الآراء الواردة بهذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجمعية أو الناشر

المحتويات

النَّباتاتُ الطِّبِّيَّةُ مُسَكِّنَةُ الْآلَامِ فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ ٧-٥٢

د. رجب عبداللطيف محمد محمد

نَقْلُ المَوْتَى فِي مِصْرَ خِلالَ العَصْرِ الْرُومَانِيِّ فَى ضَوْءِ الوَثَائِقِ البَرْدِيَّةِ ..

الباحثة/ فاتن على حسن عبد المطلب ٥٣ - ٨٦

قِفْطُ فِي العَصْرِ البِيزَنْطِيِّ (٢٨٤ – ٦٤١ م) ..... ٨٧ - ١٤٨

د. محمد عبدالشافي محمد محمود المغربي

كُورَةُ القَيْسِ فِي صَعِيدِ مِصْرَ (الفَتْحُ، والِاسْمُ، وَمَظاهِرُ الحَضَارَةِ)

٢١- ٦٣٥هـ/ ٦٤٢- ١٢٣٧م ..... ١٤٩ - ١٨٦

د. عمر بكر محمد

اَلْجُذُورُ التَّارِيخِيَّةُ لِدَوْرِ الأَتْرَاكِ فِي اضْمِحْلَالِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ

«أَشْناسُ أُنْموذَجًا» ..... ١٨٧ - ٢٠٦

أ.د. محمد عثمان عبدالجليل

المَدَارِسُ الْوَقْفِيَّةُ فِي مَدِينَةِ فَاسَ خِلالَ العَصْر المَرِينِيِّ ..... ٢٠٧ - ٢٤٤

أ.د. حسين مراد

دَوْرُ الجَيْشِ فِي الأَعْمَالِ المَدَنِيَّةِ فِي مِصْرَ زَمَنَ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ بن

قَلَاوُونَ (٧٠٩-٧٤١هـ/١٣٠٩– ١٣٤٠م) ..... ٢٤٥ – ٢٩٨

د. محمد فوزي رحيل

تابع المحتويات

بَعْضُ جَوانِبِ الحَياةِ الِاجْتِماعيَّةِ والِاقْتِصاديَّةِ فِي الأَنْدَلُسِ مِنْ خِلالِ كِتابِ اَلْرَوْضِ المِعْطارِ لِلْحميَرِيِّ (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م) ٢٩٩-٣٥٦
د. محمود كامل محمد السيد عبد الكافي

مُؤَسَّسَاتُ ضَبْطِ الحُدُودِ القشْتاليَّةِ مَعَ غَرْناطَةَ فِي القَرْنَيْنِ الثّامِنِ والتّاسِعِ الهِجْرِيَّيْنَ / الرّابع عَشَرَ والْخامِس عَشَرَ المِيلَادِيَّيْنِ ..... ٣٥٧ - ٤١١
د. أميرة الطواب أحمد سفين

دورُ الوقفِ في نشوءِ بعضِ المـدنِ في المناطقِ الألبانيةِ خلالَ الحكم العثمانيِّ ..... ٤١٣ - ٤٢٨
محمد موفق الأرناؤوط

مَوْقِفُ مِصْرَ مِنْ مَطالِبِ اسْتِقْلَالِ السُّـودَانِ فَى الفَـتْرَةِ مِنْ ١٩٤٢–١٩٥٦ ..... ٤٢٩ - ٤٧٨
أ.د. أحمد عبدالدايم محمد حسين

مَشْروعُ المَمْلَكَةِ العَرَبيَّةِ المُتَّحِدَةِ وَمَوْقِفُ حَرَكَةِ فَتْحٍ مِنْهُ «دِراسَةٌ فِي مَصادِرِ فَتْحٍ» ..... ٤٧٩ - ٥٠٦
د. عصام محمد علي عبد الحفيظ عدوان

بَيْنَ صَلاحِ الدِّينِ وَجَمالِ عَبْدِ النَّاصِرِ: أَزْمَةُ الكِتابَةِ التَّاريخيَّةِ فِي الخَمْسِينِيَّاتِ والسِّتِّينِيَّاتِ ..... ٥٠٧ - ٥٢٦
الباحث/ حسن حافظ عبد الحفيظ عدوان

The Role of Exile in the Era of the Bahri Mamluks (1250 – 1382) 1 - 562
Dr. Sami S. Abdulla Al-Makazeem

المجلة التاريخية المصرية ٥٦ (٢٠٢٢) ٤١٣ – ٤٢٨

دَوْرُ الوَقْفِ فِي نُشُوءِ بَعْضِ المُدُنِ فِي المَناطِقِ الأَلْبانيَّةِ خِلالَ الحُكْمِ العُثْمانِيِّ

The Role Of The Waqf's In Establishing New Citie In Albanian Lands During The Ottoman Period

محمد موفق الأرناؤوط(*)

ملخص

يتميّز البلقان بوجود العديد من المدن التي يدخل الوقف في تركيب اسمها (اسكندر وقف Skender Vakuf وغورني وقفGornji Vakuf الخ)، مما يشير إلى أن تأسيسها ارتبط بوقف ما أو بنواة عمرانية موقوفة لغرض خيري، كما لدينا مدن أخرى نشأت من نواة عمرانية مشابهة (جامع ومدرسة وحمام وخان وسوق الخ) أوقفها أحد أبناء المنطقة وتحوّلت بعضها إلى عواصم للدول الحالية مثل سراييفو(البوسنة والهرسك) و تيرانا (ألبانيا). ويسعى هذا البحث إلى توضيح هذه الخصوصية لدور الوقف في البلقان خلال الحكم العثماني للمنطقة من خلال ست نماذج متجاورة تتوزّع الآن بين ألبانيا وكوسوفا.

كلمات مفتاحية: الوقف في الإسلام، الوقف والعمران، الوقف وانتشار الإسلام في البلقان.

(*)رئيس تحرير مجلة دراسات شرقية، التي تصدر عن معهد الدراسات الشرقية في بريشتينا، جمهورية كوسوفو.

Abstract

In the Balkans there are several cities connected in names with the *waqf* like Skender Vakuf anf Gornji Vakuf etc, which means that their establishing connected with creating a new urban core (Mosqe,medresa,hammam,han etc) by *waqf*, and so other cities which are connected with a such urban core created by one of the native *waqifs* , becoming later capitals of states such as Sarajevo (Bosna & Hercegovina) and Tirana(Albania).In this context, the article aims to present the role of the *waqf* in establishing 6 new cites in Albania and Kosovo during the Ottoman period.

Key words: Waqf in Islam,Waqf and urbanization,waqf and islamization.

مقدمة:

تزامن تغلغل العثمانيين في شبه جزيرة البلقان ابتداء من منتصف القرن الثامن الهجري/ القرن الرابع عشر الميلادي مع تصدّع الإمبراطورية الصربية التي كانت تسيطر على وسط وغرب البلقان، وبروز كيانات متنافسة كانت تستدعي أحيانا القوات العثمانية في حروبها الداخلية. وهكذا فقد دعا الأمير الألباني كارل ثوبيا K.Thopia الذي كان يحكم ألبانيا الوسطى الحالية القوات العثمانية الموجودة في مكدونيا المجاورة لمساعدته في القتال ضد الأمير بالشا الثاني Balsha II الذي كان يحكم الجبل الأسود وألبانيا الشمالية الحالية، وهو ماساعده على دحر عدوه في معركة فيوسا Vjosaعام ١٣٨٥م التي تُعتبر بداية الوجود العثماني في غرب البلقان. فقد أقرّ الأمراء الألبان بعدها بالخضوع للسلطان العثماني ودفع خراج سنوي إلى أن تحوّل الوجود العثماني بعد نصف قرن إلى حكم مباشر مع تأسيس كيان إداري يحمل اسم الألبان (سنجق الألبان) يضم ألبانيا الوسطى والجنوبية. وقد توسّع هذا الكيان خلال ١٤٦٦-١٤٧٩مع تشكيل أربعة سناجق جديدة

باسم المدن (الباصان وأوخري واولونيه واسكندريه) أصبحت تضمّ ما أطلق عليه العثمانيون "ارنوُدلق" أي "بلاد الأرنؤود" أو بلاد الألبان[١].

وقد تزامن وصول العثمانيين إلى البلقان مع وجود النظام الإقطاعي في أوربا الشرقية الذي تميّز بكثرة القلاع، مع أحياء سكنية داخلها وبعض الضواحي السكنية حولها، وقلّة المدن والسكان بسبب الأوبئة (الطاعون)، وهو ما جعل الحكم العثماني يرتبط بطفرة عمرانية في المنطقة نتيجة للدور الجديد للوقف في هذه المنطقة. ففي السناجق الأربعة المذكورة يشير خليل اينالجيك في مقالته في "الموسوعة الإسلامية" إلى أنها كانت تضم ١٩ "مدينة" كانت أقرب إلى القرى الكبيرة لأن عدد سكانها كان يتراوح بين ألف وأربعة آلاف نسمة، على حين أن "مدن الوقف" التي ظهرت لاحقا كانت مدنا بمعنى الكلمة بفضل المنشآت التي ارتبطت بالأوقاف الجديدة. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أنّ الإمبراطورية الصربية ورثت تقاليد الوقف البيزنطي وقام ملوك صربيا بوقف الكثير من الأراضي على الأديرة والكنائس التي بنوها خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر للميلاد، كما أن الدولة العثمانية التي توسّعت على حساب بيزنطة تأثرت أيضا بتقاليد الوقف البيزنطي في هذا المجال، نجد أنّ "الوقف الإسلامي" قام بدور مميز في نشوء الحواضر السكنية الجديدة التي تحوّلت بسرعة إلى مدن، بل أن اثنتين منها تحولتا إلى عاصمتين: سراييفو في البوسنة وتيرانا في ألبانيا. ومن هنا يهدف هذا البحث إلى توضيح هذا الدور للوقف الإسلامي في نشوء ستّ مدن (كورتشا وكاتشانيك وكافايا وجاكوفا وتيرانا وبتشيتيني) تتوزّع الآن مابين ألبانيا وكوسوفا. وقد كان

---

[١] للمزيد حول ذاك انظر مقالة خليل اينالجيك في "الموسوعة الإسلامية":

HALIL INALCIK, "Arnawutluk",*The Encyclopaedia of Islam,new edition, Vol. 1,* Leiden-London 1960,pp.650-658.

وللمزيد حول "بلاد الألبان" وحالتها خلال الحكم العثماني انظر: سياحتنامه أوليا جلبي- مختارات عن بلاد الألبان، ترجمة ودراسة محمد م. الأرناؤوط، عمّان (الآن ناشرون) ٢٠٢١.

أستاذنا الدكتور حسن كلشي Hasan Kaleshi (١٩٢٢-١٩٧٦)، الذي انتخب عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٦٧، من أوائل من نبّه إلى دور الوقف في هذا التطور العمراني الجديد في البلقان[١].

يختلف الباحثون منذ منتصف القرن العشرين في بدايات الوقف بأشكاله المختلفة في الحضارات القديمة، حيث يميل الباحثون الأتراك القوميون إلى ربط بداياته بالحضارة الايغورية أو الحثيّة، على حين يسلّم الباحثون الآخرون بتأثير التراث البيزنطي على الدولة العثمانية في هذا المجال، بينما يميل الباحثون المصريون إلى ربطه بالحضارة المصرية القديمة[٢]. وفي مثل هذه البدايات نرى نوعا من الارتباط بين الوقف والعمران، وخاصة لدى الأنباط، حيث أن الحالات الأولى التي لدينا تفيد بقيام الحكام ببناء معابد لآلهة يتقرّبون بها إليهم ويطلبون منها المدد والنصر[٣].

ولكن مع مرسوم ميلانو عام ٣١٣م الذي اعترف بالمسيحية وبروز الدولة البيزنطية (٣٩٥م) التي أصبحت فيها المسيحية ديانة رسمية للدولة وتلعب دورا متزايدا في المجتمع، أخذ الوقف البيزنطي يكتسب معنى الوقف الخيري Piae causae ببناء منشآت تقدم الخدمات للمحتاجين (الطعام والمبيت والعلاج)

---

(١) DR. HASAN KALEŠI, *Najstariji vakufski dokumenti u Jugoslaviji na arapskom jeziku*, Priština 1972,pp.20-21.

(٢) AHMET SHERIF, *Vakfët në Maqedoni në periudhën osmane*,Shkup(NUN) 2006,p.8; FUAD KOPURLU, *Some Observation on the Influence of Byzantine Institutions on Ottoman Institutions*, translated and edited by Gary Leiser, Ankara (TTKB)1979.
محمد محمد أمين، الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر ٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٩١٧، القاهرة ١٩٨٠، ص١٠.

(٣) المرجع السابق، ص١٠; سلطان المعاني، الهوية الحضارية في النقوش العربية القديمة، عمّان (وزارة الثقافة)، ص٧٣-٨٠.

وخاصة على طريق الحج المسيحي إلى فلسطين الذي انتعش منذ القرن الخامس[١]. ومع هذا التطور، الذي أصبح فيه الوقف جزءا من الثقافة البيزنطية، كان لانتشار المسيحية البيزنطية في البلقان ونشوء الدول الجديدة التي تأثرت بالثقافة البيزنطية أثر واضح في بروز دور أكبر للوقف في مجال العمران، كما هو في حالة صربيا منذ برزها كإمارة وحتى تحوّلها إلى إمبراطورية (١٣٣٢-١٣٥٥). ففي هذه الدولة، التي كانت نسخة عن بيزنطة في علاقة الدين بالدولة، قام الحكام ببناء الأديرة والكنائس ووقف الأراضي عليها حتى تستفيد من عائداتها. ويبدو هذا مع الأمير المؤسّس نيمانيا Nemanja (١١٦٨-١١٩٦م) الذي بنى دير ستودنيتسا Studenicaوأوقف عليه الأراضي، والملك ميلوتين Milutin(١٢٨٢-١٣٢١م) الذي بنى عدة أديرة كنائس وأوقف عليها الكثير من الأراضي والامبراطور دوشان Dušan (١٣٣١-١٣٥٥م) الذي بني دير القديسين قرب بريزرن Prizren وأوقف عليه الأراضي. وكان هؤلاء يُصدرون مراسيم يوضّحون فيها الأراضي الموقوفة وما تضمّ، التي هي تماثل كتب الوقف أو الوقفيات بالنسبة للوقف الإسلامي[٢]. ولم تقتصر هذه الأوقاف على صربيا بل أن الحكام الصرب أنشأوا أوقافا في فلسطين لتخدم الحجاج الصرب هناك، وخاصة في القدس التي سُمّي أحد أبوابها بـ"باب دير الصرب" قبل الفتح العثماني لفلسطين[٣].

---

(١) N.J.COULSON, *A History of Islamic Law*, Edinburg (Edinburg University Press) 1964, p.52.

(٢) ومن ذلك لدينا المجلد الذي صدر مؤخرا عن مراسيم أو وقفيات الملك الصربي ميلوتين: *Povelje kralja Milutina*, Beograd(Muzej u Pristini-Centar za ocuvanje nasledje Kosova i Metohije) 2011.

(٣) للمزيد عن ذلك انظر فصل "معطيات عن أديرة الصرب في فلسطين في القرن الأول للحكم العثماني ١٥١٦-١٦١٦" في كتابنا: مداخلات عربية بلقانية، دمشق (اتحاد الكتاب العرب) ٢٠٠٠م، ص١٩-٢٤.

ومع هذا يمكن القول إن الوقف الإسلامي الذي انتشر مع العثمانيين في البلقان كان له دور أكبر في العمران، بالمقارنة مع الوقف البيزنطي كما تمثل مع صربيا، وذلك لسببين رئيسيين. أما السبب الأول فيكمن في أنّ الوقف البيزنطي كما تطور في صربيا كان مرتبطا بالأساس بالحكام واقتصر غالبا على بناء الأديرة والكنائس، بينما كان الوقف الإسلامي يقوم على الحكام والنخبة الجديدة(الصدور العظام والوزراء والولاة وغيرهم) من أبناء البلقان الذي أخذ فيه الجامع والتكية مكان الكنيسة والدير.وأما السبب الثاني فيعود إلى طبيعة الوقف الإسلامي الذي لم يكن يقتصر على بناء الجوامع والتكايا بل امتدت شبكته لتشمل المنشآت التعليمية (مدارس ومكتبات) والصحية (مستشفيات) والاجتماعية (مراكز للأيتام ومراكز للأرامل الخ) والاقتصادية (خانات وحمامات وأسواق الخ) لتمويل نفقات الأولى.

وفي الحقيقة إن مردّ هذا الفرق الكبير بين الوقف البيزنطي والوقف الإسلامي يعود إلى التطور الفقهي الذي لحق بالوقف الإسلامي في القرنين الأوليين للهجرة وانتهى إلى تكريس التأبيد كشرط من شروط صحة الوقف. فخلال القرن الأول كان هناك اختلاف بين الصحابة والتابعين حول مشروعية الوقف ولزومه، على حين أنه مع الفقهاء الثلاث الكبار (أبو يوسف ومحمد بن الحسن والخصّاف) في القرن الثاني تبلورت أحكام الوقف وصولا الى كتاب "أحكام "الاوقاف" للخصّاف الذي أصبح المرجع في هذا المجال[١]. وعلى حين أن المالكية[٢]والشيعة الإمامية[١]

---

[١]أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني المعروف بالخصّاف (توفي ٢٦١هـ)، كتاب أحكام الأوقاف،القاهرة (ديوان عموم الاوقاف المصرية) ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م.

[٢] في مذهب الإمام مالك (رضي الله عنه) الوقف المؤقت جائز قولا واحدا بلا خلاف سواء حّدّد بوقت أو قُيّد بشخص معين موقوف عليه، ويرجع الموقوف بعد انقضاء الوقت أو وفاة الشخص ملكا لصاحبه، استنادا إلى أن ما ورد عن أوقاف الصحابة والتابعين "إنما هو حكاية وقائع ولم ترد في معرض بيان أن التأبيد أمر لازم في مفهوم الوقف". ولذلك يرى أستاذنا مصطفى الزرقا أن اجتهاد المالكية "أقوى دليلا وأرجح معقولا وأكثر تسهيلا": =

أخذت بالوقف المؤقت إلى جانب الوقف الدائم الذي يقوم على التأبيد، فإن اشتراط التأبيد عند الجمهور كشرط لصحة الوقف كان له تأثيره الكبير في الدور العمراني المتزايد للوقف. وهكذا لم يعد يكفي الواقف المسلم بناء جامع أو مدرسة أو بيمارستان وغيرها لينتفع منها المسلمون بل أصبح لكي يضمن استمرارها "صدقة جارية" أن يبني عدة منشآت أخرى (خانات وحمامات ومطاحن وأسواق الخ) تدرّ الدخل وتغطى بذلك نفقات المنشآت الأولى.

وقد اتّضح هذا الدور العمراني للوقف في البلقان بعد الفتح العثماني بشكل واضح نتيجة للنظام الإقطاعي الموجود الذي كان يتسم بكثرة القلاع والضواحي السكنية حولها وقلّة المدن. ويبدو أن مصلحة الدولة العثمانية كانت تتطلب ذلك لأن اجتذاب السكان الألبان من المرتفعات إلى المراكز الحضرية الجديدة كان له بُعده الاقتصادي (الانخراط في المهن ودفع الضرائب) وبُعده الاستراتيجي (توطين المزيد من الألبان في هذه المنطقة الحدودية المهددة دائما من الغرب الكاثوليكي) وبعده الثقافي (استمالة الألبان إلى الإسلام من خلال الخدمات المجانية التي كانت تقدمها المنشآت الوقفية (الوجبات الغذائية للمحتاجين والعابرين والطلاب، والتعليم والرعاية الصحية). وهكذا فقد تطورت بسرعة هذه الضواحي السكنية حول القلاع بفضل الوقف لتتحول إلى مدن كبيرة كبلغراد وبريزرن Prizren وغيرها[٢]، ونشأت مراكز حضرية جديدة حول أوقاف جديدة تحولت بسرعة الى

= الشيخ مصطفى أحمد الزرقا، أحكام الأوقاف، ط٢، عمان (دار البيادق-دار عمان) ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص٤٩-٥٠.

(١) لدى الشيعة الإمامية أصبح هناك تمييز بين "الحبس" (الوقف المؤقت) وبين "الوقف"، حيث إذا شرط الواقف عودة الوقف إليه "صحّ الشرط وصار حبسا وبطل وقفا، بل يرجع إليه مع الحاجة ويورّث" بتعبير الشيخ علي الكركي (توفي ٩٤٠هـ):
الوقف بآراء فقهاء الإمامية وفق المذهب الجعفري، الكويت (إدارة الوقف الجعفري-الأمانة العامة للأوقاف) ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص٦٨.

(٢) للمزيد حول دور الوقف في تحول بلغراد من قلعة حدودية إلى مدينة كبيرة انظر:
محمد موفاكو، تاريخ بلغراد الاسلامية، الكويت (دار العروبة) ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص٢٣-٣٥.

مدن وعواصم مثل سراييفو وتيرانا وغيرها[١]. ويبدو من خصوصية هذا الدور للوقف في البلقان انه أصبح لدينا عدة مدن يدخل الوقف في تركيب اسمها مثل اسكندر وقف Skender vakuf وغورني وقف Gornji vakuf ودونيي وقف Donji vakuf الخ[٢]. وفيما يتعلق بالبلقان يلاحظ أن هذا الدور المميز للوقف بدأ مع الجيل الأول من أبناء المنطقة الذين اعتنقوا الإسلام وارتقوا في الهرمية الإدارية- العسكرية العثمانية، ومنحوا في نهاية خدمتهم ملكيات كبيرة كانت أساسا لأوقافهم الجديدة التي ساعدت في تطوير مناطقهم التي وُلدوا فيها. ومن الواضح هنا انه في غياب مؤسسة رسمية في الدولة العثمانية تتولى نشر الإسلام كان لمثل هذه الأوقاف دورها في جذب السكان الجدد ونشر الإسلام في تلك المناطق[٣].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن النظام الإداري العثماني كان يشترط للاعتراف بتحوّل أية قرية إلى "قصبة" أو بلدة أن يكون فيها الحدّ الأدنى من البنية التحتية العمرانية التي كان يوفرها الوقف (جامع ومدرسة وحمام ودكاكين أو سوق الخ). وفي هذه الحالة كان يمكن لـ"القصبة" أن تنمو بسرعة وتتحول إلى "مدينة" (شهر) إذا تحولت إلى مركز إداري لناحية أو قضاء[٤].

وفيما يتعلق بالمناطق الألبانية التي دخلت تحت الحكم العثماني المباشر منذ ١٤٣١م نلاحظ أن هذا الدور المميز للوقف برز بعد نصف قرن فقط في جنوب

---

(١) للمزيد حول حالة سراييفو انظر: محمد م.الأرناؤوط، " دور الوقف في نشوء المدن الجديدة في البوسنة: سراييفو نموذجا"، مجلة "أوقاف" عدد٨، الكويت ٢٠٠٥م، ص٤٧-٥٧.

(٢) للمزيد حول ذلك انظر: محمد م.الأرناؤوط، الوقف في العالم الإسلامي بين الماضي والحاضر، بيروت (دار جداول) ٢٠١١م، ص٨٢-٨٥.

(٣) KALEŠI, *Najstariji vakufski dokumenti u Jugoslaviji na arapskom jeziku*, pp.20-21; HASAN KALESHI, "Oriental Cultural in Yugoslav Conntries from the 15th Century ubtill the End of the 17th Century" in *Ottoman Rule in the Middle Europe an Balkan in the 16th and 17th*,ed.Jaroslav Cesar, Prague (Oriental Institute) 1978,pp.359-361.

(٤) ADEM HANDŽIĆ, *O formiranju nekih gradskih naselja u Bosni u XVI stoljeću*, POF 25,Sarajevo 1975,p.135.

ألبانيا الحالية وأدى إلى نشوء مدينة كورتشا Korça. وبالإضافة إلى هذه المدينة اخترنا هنا خمسة نماذج أخرى (كاتشانيك وكافايا وجاكوفا وتيرانا وبتشيني) دون أن يعني هذا اقتصار هذا الدور للوقف عليها.

كورتشا Korça:

يرتبط هذه المدينة المعروفة الآن بجنوب ألبانيا باسم الياس بك ميراخور، المولود في قرية باناريت Panarit القريبة منها. وكان الياس بك بعد إسلامه قد ارتقى في الهرمية الإدارية العثمانية حتى أصبح مربّيا للأمير بيازيد بن السلطان محمد الثاني (١٤٥١-١٤٨١م). ومن هنا عندما تولى الأمير بيازيد عرش السلطنة (١٤٨١-١٥١٢م) عيّنه على رأس سنجق يانينا، وفي عام ١٤٨٤-١٤٨٥م منحه عدة قرى قرب مسقط رأسه ومنها القرية التي ولد فيها. وفي ٩١٠هـ/١٥٠٤-١٥٠٥م قام الياس بك بوقف معظم هذه الأراضي، ولذلك اشتهرت تلك المنطقة باسم "الوقف" عند سكان المنطقة[١].

وقد اختار الياس بك قرية بيسكوبيه Piskopije الصغيرة بالقرب من غوريتسه Gorice (التي اشتق منها اسم كورتشا) ليقيم فيها وقفه الكبير ابتداء من سنة ٩٠١هـ/١٤٩٥-١٤٩٦ م حيث بنى في تلك السنة جامعا ثم مدرسة وعمارة لتقديم الوجبات المجانية. ولتغطية نفقات هذه المنشآت الخيرية بنى حماما وسوقا هناك بالإضافة إلى حمام آخر ومطحنة في مدينة يانينا[٢]. وقد انتهى بناء هذه المنشآت حتى عام ٩١٠هـ/١٥٠٤-١٥٠٥م الذي دُوّنت وصُدّقت فيه الوقفية الخاصة بهذا الوقف في اللغة العربية بخط الواقف نفسه، وهي تُعتبر أقدم وقفية في

---

(١) AKADEMIA E SHKENCAVE, *Fjalori enciklopedik shqiptar,vol.3*, Tiranë 2008, pp.1732-1734.

(٢) MACHIEL KIEL, *Arkitektura osmane në Shqiperi 1385-1912*, Istanbull (IRCICA) 2012, p.230; DR.NEHAT KRASNIQI, *Kontribute albanologjike*, Prishtinë (Instituti albanologjik) 2011, pp.156-157.

ألبانيا حافظ عليها أحفاده كجزء من تراثهم[١]. وبعد ست سنوات توفي الواقف في ١٥١١م ودُفن في جوار الجامع الذي يُعتبر أقدم جامع في ألبانيا يمثل العمارة العثمانية الكلاسيكية[٢].

ومع هذه المنشآت تحولت هذه القرية إلى "قصبة" بالمفهوم الإداري العثماني وتطورت بسرعة مستفيدة من موقعها كعقدة وصل بين مدن ألبانيا الجنوبية ومدن مكدونيا المجاورة. وقد تطورت أكثر بعد أن أصبحت مركزا إداريا للناحية التي أصبحت تحمل اسمها حتى أصبحت مدينة تضم ١٣٠٠ أسرة أو "خانه"، وتحولت إلى مركز حرفي وثقافي في القرن الثامن عشر، بينما ضُمّت كورتشا في ١٨٦٠ الى ولاية مناستير الجديدة لتتطور أكثر نظرا لأنّ عاصمة الولاية (مناستير) ارتبطت بسكة الحديد الجديدة مع مدن البلقان إلى أن دخلت ضمن حدود ألبانيا الحالية في ١٩١٣[٣].

كاتشانيك Kaçanik:

نشأت هذه المدينة التي تقع الآن في جنوب كوسوفا بموضع حساس، وبالتحديد في المضيق الذي يربط سهل كوسوفا بسهل نهر فاردار Vardar في

---

(١) P.PEPO, "Dy dokumente mesjetare mbi Shqiperinë – Berati i sultan Bejazitit II dhe vakufnamja e Mirahor Iljaz Beut", *Buletin për shkencat shoqerore 3*, Tiranë 1956,p.289; A. MEKSI "Ndërtimet e kultit musliman në Shqipëri", *Studime historike 1*, Tiranë 1980,p.196.

(٢) بقيت العائلة تحتفظ بهذه الوقفية النادرة وغيرها من الحجج حتى وصول الحزب الشيوعي للحكم في ١٩٤٥. وكما يذكر ابن المتولي الأخير للوقف فقد زارهم في البيت زعيم الحزب الشيوعي أنور خوجا مع رئيس البلدية وأثنى على احتفاظهم بهذه الوثائق، بينما ضغطت زوجته نجمية خوجا على العائلة لتسليم هذه الوقفية والحجج الأخرى للدولة لاطلاع المؤرخين عليها وإعادتها لهم. وبعد تسليمهم ذلك نشر المؤرخ بتراتش بيبو P.Pepo دراسة للوقفية مع ترجمة لها في "مجلة العلوم الاجتماعية" وأرسل نسخة منها هدية للعائلة في مطلع ١٩٥٧، ولكن الوقفية لم تعد لهم أبدا:
Vepror HASANI, *Korça pa makijazh*,Tiranë (IETT)2020, pp.180-181.

(٣) *Fjalori enciklopedik shqiptar,vol.1*,pp.1280-1281.

مكدونيا المجاورة الذي يصبّ في ميناء سالونيك على بحر ايجه. إلا أن العبور في هذا المضيق المهم كان عسيرا بسبب قطّاع الطرق الذين كانوا يبتزون العابرين ويهاجمون القوافل التجارية في بداية الحكم العثماني، كما يشهد على ذلك رحالة فرنسي تمكّن من عبور هذا المضيق في ١٥٧٩م[١]. ومع تقديره لأهمية هذا الموقع بادر الصدر الأعظم آنذاك سنان باشا، المولود في قرية توبويان Topojan الألبانية القريبة[٢]، إلى بناء حصن في مدخل المضيق وأنشأ نواة عمرانية هناك ضمن وقفه الذي ضمّ جامعا ومدرسة وعمارة لتقديم الوجبات المجانية وحماما وخانين. وقد ضمّ كل هذه في وقفية كُتبت باللغة العربية وتمّت المصادقة عليها في ١٦ رجب ٩٩٤هـ/٢٣ تموز ١٥٨٦م[٣].

وحسب هذه الوقفية يتضّح أن عدد العاملين في هذه المنشآت يصل إلى أربعين شخصا (من الإمام والخطيب والمؤذن والمدرس والى الخباز والفرّاش الخ)،

---

(١) "Kosova dikur e sot Beograd", (*Ekonomska politika*) 1973,p.271.

(٢) ولد سنان باشا في قرية توبويان حوالي سنة ١٥١٦م وترقى بسرعة في الهرمية الإدارية–العسكرية بفضل أخيه أياس باشا الذي كان واليا لبغداد وأرضروم وغيرها. وقد أصبح سنان باشا بدوره واليا في الشام ومصر وغيرها واشتهر كقائد عسكري في اليمن وتونس التي أخرج منها الإسبان نهائيا بعد انتصاره في معركة حلق الوادي ١٥٧١م، وحقّق ثروة كبيرة خصّص قسما منها على الأوقاف التي بناها في البلقان والأناضول وبلاد الشام ومصر وغيرها. للمزيد عنه انظر:
محمد م.الأرناؤوط، معطيات عن دمشق وبلاد الشام الجنوبية في نهاية القرن السادس عشر–وقفية سنان باشا، دمشق (دار الحصاد) ١٩٩٣، ص١٣–٢٢.

(٣) نشر د.حسن كلشي هذه الوقفية مع ترجمة صربوكرواتية إليها في كتابه "أقدم الوثائق المكتوبة باللغة العربية في يوغسلافيا" الذي صدر في بريشتينا عام ١٩٧٢م:
DR HASAN KALEŠI, *Najstariji vakufski dokumenti u Jugoslaviji na arapskom jeziku*, Priština 1972,pp.336-373.
وللمزيد حول هذا الوقف والوقفية انظر: محمد م.الأرناؤوط، كوسوفا: تجليات ثقافية بين الشرق والغرب، بيروت (الدار العربية للعلوم) ٢٠٠٩م، ص١٣–١٧.

ولذلك كان لا بدّ لسنان باشا أن يبني منشآت تدرّ الدخل حتى تغطي رواتبهم المحددة بدقة في الوقفية[١]. وهكذا مع هذه النواة العمرانية التي أصبحت حاضرة سكنية مع استقرار هؤلاء العاملين وأسرهم، بالإضافة إلى الجنود في الحصن المجاور، أخذت كاتشانيك تتطور بسرعة مستفيدة من الموقع المهم الذي بُنيت فيه. ففي ١٦٠٨ م ورد ذكر كاتشانيك كحاضرة سكنية في وقفية محمد باشا ابن سنان باشا، على حين أن الرحالة أوليا جلبي حين زارها في ١٦٦٠م وصفها بأنها ضاحية سكنية للحصن تضم مئة بيت "كلها مغطاة بالقرميد مع حدائق لها" بالإضافة إلى ٤٠-٥٠ بيتا داخل الحصن[٢]. وفيما بعد استفادت كاتشانيك من مدّ سكة الحديد التي توصل البوسنة بمكدونيا، حيث أقيمت فيها محطة للقطار في ١٨٧٩م. ومع ذلك لم يحصل سنان باشا على لقب "مؤسّس كاتشانيك" في الدراسات العلمية إلا بعد ١٩٦٦م[٣].

كافايا Kavaja:

ورد ذكر كافايا(قوايه) لأول مرة في الدفاتر العثمانية في سنة ١٤٣١ كقرية صغيرة تضم ٢٦ أسرة وأرملتين، بينما تحوّلت إلى قصبة بعد أن قام ابن المنطقة علي حيدر بك بإنشاء وقفه فيها عام ٩٦٩هـ/١٥٦١-١٥٦٢م، الذي ضمّ جامعا ومدرسة وسوقا وغيرها التي تعتبر "النواة التقليدية للمراكز الحضرية العثمانية"[٤].

---

(١) محمد م.الأرناؤوط، كوسوفا: تجليات ثقافية بين الشرق والغرب، بيروت (الدار العربية للعلوم) ٢٠٠٩م، ص١٥-١٦.

(٢) EVLIJA ÇELEBIU NË SHQIPËRI dhe në viset fqinje: *Kosove, Maliizi, Oher, përgatitur* nga Rober Elsie, përkthyer nga Abdurrahman Myftiu, Tiranë (Shtëpia botuese 55) 2008, pp.19-20

(٣) *Kosova Dikur E Sot*, p.271; KRASNIQI, *Kontribute albanologjike*, p.157.

(٤) KIEL, *Arkitektura osmane*, p.220

ومع هذا التطور ورد ذكر كافايا في دفتر تحرير سنجق الباسان لعام ٩٧٧ هـ/١٥٦٩-١٥٧٠م كمركز حضري يضم ١٥٠ أسرة (١٢١ مسيحية و٢٥ مسلمة و٣٠ عازبا). وقد استمرت كافايا في نموها الحضري الى أن زارها الرحالة أوليا جلبي في ١٦٧٠ فوجد فيها ٤٠٠ بيت وبيوتا كبيرة جميلة (سرايات) وخانين للتجار و٢٠٠ دكان، مما يدل على ازدهارها التجاري[١].

وحوالي سنة ١٨٠٠ كانت كافايا قد تحولت إلى مدينة تضم حوالي ٢٠٠٠ بيت، وبقيت حتى منتصف القرن العشرين محافظة على الصورة التي وردت عند الرحالة أوليا جلبي. ولكن إعصار "الثورة الثقافية" خلال الحكم الشيوعي خلال ١٩٧٠-١٩٧١ أدى إلى هدم النواة العمرانية المؤسّسة لهذه المدينة دونما أدنى اعتبار لقيمتها التاريخية[٢].

جاكوفا Gjakova:

ورد اسم جاكوفا(ياقوه) في دفتر تحرير سنجق اشقودرة (شكودرا) لعام ١٤٨٥ كقرية صغيرة تضم ٢٠ أسرة[٣]، بينما ورد ذكرها في دفتر تحرير عام ١٥٧١م مع ضعف العدد (٤٤ أسرة)، وورد ذكرها أخيرا كقرية في دفتر تحرير ٩٩٩هـ/١٥٩٠-١٥٩١م تضمّ ٦٨ أسرة (٥٥ مسيحية و١٣ مسلمة)[٤].

وفي ذلك الوقت بالذات عاد إلى هناك أحد أبناء المنطقة سليمان افندي (من قرية غوسكي القريبة منها) بعد أن خدم فترة في البلاط السلطاني، مع ما توفّر له من

---

(١) سياحتنامه أوليا جلبي، ص١٣٧-١٣٨.

(٢) KIEL, *Arkitekturaosmane*,p.

(٣) SELAMI PULAHA, *Defteri i regjistrimit të Sanxhakut të Shkodrës i vitit 1485,Tiranë* (Instituti i histories) 1974,pp.210-211.

(٤) SKENDER RIZAJ, "Kosova gjatë shkejve XV, XVI dhe XVII": *administrimi, ekonomia, shoqëria dhe levizja popullore,* Prishtinë (Rilindja) 1982, p.206.

ثروة خلال عمله هناك. وقد اختار جاكوفا المناسبة في موقعها لينشأ هناك في ١٥٩٥ م وقفه الذي ضمّ جامعا ومدرسة وحماما وسوقا وجسرا[١]. وبهذه النواة العمرانية تحوّلت جاكوفا إلى قصبة وتطورت بسرعة الى حد أن الجغرافي العثماني حاجي خليفة يذكرها في ١٦٥٠ م ضمن مدن كوسوفا المعروفة كبريزرن وفوشترن وبريشتينا[٢]، وبقيت كذلك إلى يومنا هذا.

تيرانا Tirana:

في القرن التاسع الهجري/ القرن الخامس عشر الميلادي كان اسم تيرانا Tirana يطلق على السهل الذي تمتد فيه المدينة الحالية، بينما في عام ١٥٨٣ ورد اسمها (تيرانه) لأول مرة في الدفاتر العثمانية كقرية صغيرة تضم ٨ أسر فقط (٧ اسر مسلمة وواحدة مسيحية)[٣].

ولكن هذه القرية دخلت في منعطف تاريخي في ١٦١٤م حين جاءها سليمان باشا بارجييني، نسبة إلى قرية بارجيني Pargjini المجاورة التي أصبحت لاحقا جزءا من تيرانا، وأقام في وسط السهل الكبير وقفه الذي تضمن النواة العمرانية التقليدية (جامع ومدرسة وخان ودكاكين). ويبدو أن موقع تيرانا المناسب كعقدة اتصالات مع المدن الألبانية المجاورة كان له أثره في أن تتطور بسرعة كمركز حضري[٤]. ففي ١٦٦٢م زارها الرحالة أوليا جلبي ووصفها كمدينة تضم عدة جوامع وحمامات وخانات وأسواق[٥]، بينما تظهر عام ١٦٨٩ في خريطة ايطالية

---

(١) *Kosova dikur e sot*, p.473; Zija Shkodra, *Qyteti shqiptar i Rilindjes kombëtare*, Tirane 1984, pp.480-481.

(٢) *Rizaj, Kosova*, p.208.

(٣) *Fjalori Enciklopedik shqiptar*, vol.3, pp.2703-2704.

(٤) *Ibid*.

(٥) سياحتنامه أوليا جلبي، ص ٣٧.

لألبانيا بشكل Terrana مع المدن الرئيسية في ألبانيا مثل دورس وكرويا وغيرها[١]. ولم تأت سنة ١٧٠٧ إلا وأصبحت تيرانا تضم ٤٠٠ بيت وتُذكر مع المدن المهمّة لألبانيا[٢].

وقد استمرت تيرانا مركزا لأسرة بارجيني إلى مطلع القرن التاسع عشر، حين قام أدهم بك ببناء مركز عمراني آخر حول جامعه، الذي يعتبر من أجمل الجوامع في ألبانيا، إلى جانب برج الساعة والسوق القديم[٣]. وفي ١٨١٦، خلال النزاع بين الأُسر الألبانية القوية، قام قبلان باشا بالسيطرة على تيرانا في ١٨١٦ لتتحول إلى مركز لأسرة توبتاني Toptani وتستمر في تطورها إلى مطلع القرن العشرين (١٩٢٠) حين تم اختيارها عاصمة لألبانيا التي استقرت بحدودها الجديدة، وهو ما تكرّس في دستور ١٩٢٥[٤].

وحتى ١٩٤٤ بقيت النواة العمرانية القديمة المؤسّسة لتيرانا قائمة، حيث تعرّض جامع سليمان باشا المذكور إلى أضرار خلال المعارك حول تيرانا بين قوات ألمانيا النازية وقوات الأنصار/ البارتيزان التابعة للحزب الشيوعي. ولكن السلطة الجديدة بادرت إلى هدمه دونما أي اعتبار لقيمته التاريخية في ١٩٤٦ ولم تترك من القبور الموجودة حوله سوى ضريح قبلان باشا الذي لا يزال قائما، كما أزيل لاحقا السوق القديم في جواره لتبنى مكانه المكتبة الوطنية[٥].

---

(١) KRISTO FRASHERI, "Fillimet e histories së Tiranes", *Bultetin për shkencat shoqërore 2*, Tiranë 1955, p.143.

(٢) *Fjalori enciklopedik shqiptar*, vol.3, p.2704.

(٣) A. MEKSI, *Ndërtimet e kultit musliman*, p.205; *Fjalori enciklopedik shqiptar, vol.3*, p.2704.

(٤) GENC HAJDARI, "Restaurimi i tyrbes se Kapllan pashes", *Monumentet 2*, Tiranë 1989,p.103.

(٥) KIEL, *Arkitektura osmane*, p.389.

بتشيني Peqini:

تمثل بتشيني حالة خاصة لكونها انبعثت من جديد بعد حوالي ألف عام في موقع كلوديانا Koldiana الذي كان يحرس الطريق المعروف فيا أغناتيا Via Agnatia، الذي يمتد من ميناء دورس القريب إلى القسطنطينية. وفي الواقع لقد وردت لأول مرة في الدفاتر العثمانية عام ١٤٣١ م باسم بلكنت باعتبارها قرية صغيرة تضمّ ٩ أُسر فقط ودون ذكر لقلعة في جوارها. أما في الدفتر العثماني لعام ١٥٢٨ فقد ورد ذكرها باسم بكلين باعتبارها قرية صغيرة تضم ٣٤ أسرة دونما ذكر قلعة بجوارها، على حين انه في ١٥٦٩-١٥٧٠م ورد ذكرها كضاحية سكنية لقلعة بكلين تضم ١٤٠ أسرة مسلمة و١٥ أسرة مسيحية و٦٢ عازبا[١].

وخلال النصف الثاني للقرن السابع عشر الميلادي تغيّر مظهر بتشيني عندما قام ابنها عبد الرحمن باشا، الذي ترقي في الهرمية العثمانية حتى أصبح واليا لبغداد ثم مصر[٢]، ببناء وقف له ضمّ نواة عمرانية تشمل جامعا ومدرسة وتكية وحماما وسوقا. وقد وثق هذا التطور الجديد للقصبة الرحالة أوليا جلبي الذي زارها في ١٦٧٠ م، الذي تحدث عنها كمدينة تضم ٤٠٠ "بيت جميل كلها بطابقين كأنها سرايات" وتتألف من أربعة أحياء وسوق مجاور للجامع الذي بناه عبد الرحمن باشا[٣].

وقد استمرت بتشيني، كما يقول م.كييل الباحث الهولندي المتخصص في العمارة العثمانية، حسب ما وصفها الرحالة أوليا جلبي إلى سنة ١٩٦٧ التي شهدت فيها ألبانيا إعصار "الثورة الثقافية" على النمط الصيني، مع مضمون معاد للدين أكثر بعدما تمّ إعلان ألبانيا "أول دولة إلحادية في التاريخ"، حيث تمّ حينها تدمير النواة العمرانية القديمة المؤسّسة للمدينة على الرغم من قيمتها التاريخية[٤].

---

(١) KIEL, *Arkitektura osmane*, p.294.

(٢) يفيد المؤرخ المعاصر ابن عبد الغني بأن عبد الرحمن باشا بقي أربع سنوات واليا على مصر، حيث جاءها في ربيع الثاني ١٠٨٧ هـ/١٦٧٦ م وبقي فيها الى شعبان ١٠٩١هـ/١٦٨٠م: أحمد جلبي عبد الغني، أوضح الإشارات فيمن ولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات، تحقيق فؤاد محمد الماوي، القاهرة (دار الأنصار) ١٩٧٧، ص٢٠١-٢٠٢.

(٣) سياحتنامه أوليا جلبي، ص ١٣٨-١٤٠.

(٤) KIEL, *Op. Cit.*, p.296.